الإمام الذهبـي

أعـلام الحديـث

الإمام الحافظ الذهبي

هو الشيخ الإمام الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، شيخ المحدثين، محدث العصر، وخاتمة الحفاظ، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي التركماني الفارقي ثم الدمشقي، الشافعي، المقرئ.

يرجع الذهبي إلى أصول تركمانية، فهو من أسرة تركمانية الأصل، سكنت مدينة مَيَّافارقين من أشهر مدن ديار بكر، ويرجع في ولائه[1] إلى بني تميم.

ولد الذهبي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة، في مدينة دمشق، وعاش في أجواء أسرة متدينة متعلمة ميسورة الحال، الأمر الذي ساعده على التحصيل العلمي منذ نعومة أظفاره، فمن جهة والده، كان والده شهاب الدين أحمد بن عثمان قد طلب العلم، وسمع الصحيح من المقداد القيسي سنة (666هـ)، وقد ترجم له الذهبي في معجم شيوخه، وقد توفي والده سنة (697هـ)، وكذلك استفاد الذهبي من عمته ست الأهل بنت عثمان بن قايماز، وهي أمه من الرضاعة، وكان قد أجاز لها ابن أبي اليسر، وجمال الدين بن مالك، وزهير بن

(1) المقصود بالولاء هنا:
أ - ولاء عتق: وهو الغالب بحيث ينسب إلى من أعتقه.
ب - وإما أن يكون ولاء إسلام: وذلك بأن يسلم العجمي على يد العربي.
ج - وإما أن يكون ولاء حلف: وذلك بأن يكون الشخص حليفاً لقبيلة فينسب إليها. انظر: المنهل الراوي من تقريب النواوي (ص199- 200).

عمر الزرعي، وجماعة. وسمعت من عمر بن القواس وغيره.

فروى الذهبي عنها، وكانت وفاتها سنة (729هـ).

وأما من جهة والدته: فإنها ابنة علم الدين، أبو بكر سنجر بن عبد الله الموصلي، فقد كان خيراً، عاقلاً، مديراً للمناشير بديوان الجيش، مات سنة (680هـ).

ولما كان الذهبي من أسرة متدينة متعلمة، ميسورة الحال، فقد دفعت به إلى كتاتيب تعليم القرآن في صغره، وفرغته بعد ذلك لطلب العلم وتحصيله من ريعان شبابه، بدلاً من الانشغال في تحصيل قوته وطلب رزقه. ولم يكن يكدر صفو هذه النعمة إلا امتناع والده عن السماح له بالرحلة في طلب العلم إلا في رحلات قصيرة لا تتجاوز أربعة أشهر، وذلك لخوفه عليه وشدة تعلقه به.

و العامل الثاني الذي أثر في نشأة الذهبي، فهو بلده دمشق التي كانت تجمع في ذلك العصر شموس العلم من أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظ المزي وغيرهما، فقد حظي الذهبي برفقة هؤلاء والإفادة منهم، وأضف إلى ذلك اشتهار دمشق في ذلك الحين بكبريات دور الحديث، كدار الحديث الظاهرية، ودار الحديث السكرية، ودار الحديث الأشرفية، وغيرها. فقد كانت دمشق في ذلك العصر مركز إشعاع علمي وخاصة في علوم الحديث.

وقد بدأ الذهبي بدايته العلمية بحفظ كتاب الله تعالى، وتعلم مبادىء القراءة والكتابة، وذلك على يد أحد المؤدبين، واسمه علاء الدين علي ابن محمد الحلبي، المعروف بالبصبص، حيث أقام الذهبي في مَكْتَبِه أربعة أعوام.

ثم انتقل الذهبي بعدها إلى الشيخ مسعود بن عبد الله الأغزازي، فلقنه جميع القرآن، ثم قرأ عليه نحو من أربعين ختمة.

تلك هي بواكير دراسته، والتي تبعها بعد ذلك جلوسه في مجالس الشيوخ، وذلك ببلوغ سن الثامنة عشرة، حيث تعتبر هذه السن عند الذهبي بداية مرحلة العناية بطلب العلم، وقد ركز في تلك المرحلة على علمين شريفين عظيمين هما:

علم القراءات ، وعلم الحديث، فلازم كبار علماء القراءات في عصره، حتى أصبح متقناً لهذا الفن وأصوله ومسائله، مما حذا بالشيخ محمد بن عبد العزيز الدمياطي - وهو من المقرئين المجودين - أن يتنازل له عن حلقته بالجامع الأموي، عقب مرض الشيخ، الذي توفي على إثره سنة (693هـ).

إلا أن الذهبي لم يستمر في ذلك المنصب إلا قرابة السنة بسبب انشغاله بالرحلة إلى طلب العلم.

وأما علم الحديث، فقد كان له النصيب الأوفر عند الذهبي، حيث اعتنى به العناية الفائقة حتى أصبح هذا العلم هو شغله الشاغل طيلة حياته، فقد سمع الذهبي مئات الكتب والأجزاء الحديثية.

ومع عناية الذهبي بعلمي القراءات والحديث في تلك المرحلة، إلا أنه لم يهمل علوم العربية والأدب والتاريخ، فقد عني بدراسة النحو، فسمع " الحاجبية " على شيخه موفق الدين أبي عبد الله محمد بن أبي العلاء - النصيبي المتوفى سنة (695هـ).

كما دَرَسَ على شيخ العربية، وإمام أهل الأدب في مصر آنذاك، الشيخ محمد بن إبراهيم بن النحاس الحلبي المتوفى سنة (698هـ).

" إضافة إلى سماعه لعدد كبير من مجاميع الشعر واللغة والأدب "، وقد تعاطى الشعر، ونظم اليسير منه.

" واهتم بالكتب التاريخية، فسمع عدداً كبيراً منها على شيوخه، في المغازي، والسيرة، والتاريخ العام، ومعجمات الشيوخ والمشيخات، وكتب التراجم الأخرى ".

وفي العموم فقد اعتنى الذهبي في فترة تحصيله بشتى العلوم الدينية مع ما تحتاجه تلك العلوم من علوم الآلة ونحوها من العلوم المساعدة مع أنه لم ينقطع عن التحصيل والسماع طوال حياته، يشهد لذلك معجمات شيوخه ومؤلفاته الموسوعية التي تؤكد دراسته لعدد ضخم من المؤلفات في العقيدة، والتفسير، والحديث، والفقه، والتاريخ، واللغة، والأدب، وغيرها.

وقد انعكس هذا التحصيل الواسع على مؤلفاته التي تشهد له بسعة الاطلاع وغزارة الإنتاج مع القوة والتمكن في مختلف العلوم.

ومن أشهر كتبه في علوم الحديث " ميزان الاعتدال في نقد الرجال ".

وأما علم التاريخ والتراجم:

فالذهبي صاحب الموسوعات الكبار في هذا المجال، والتي أهمها " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام "، و" سير أعلام النبلاء "، و" العبر "، و" دول الإسلام "، و" تذكرة الحفاظ "، وغيرها كثير، وقد أظهر الذهبي في تلك المؤلفات براعة في العرض، ودقة في التحليل والنقد، مع غزارة في المعلومات، تشهد له بالذكاء والعبقرية وقوة الحافظة، لدرجة

أن ابن حجر - مع فضله وجلالة قدره - شرب ماء زمزم سائلاً الله أن يصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ والفطنة.

وقد عول الكتاب والعلماء على مؤلفاته، وأصبحت عمدة لهم فيما كتبوا وألفوا من بعده. وقد عد الذهبي والمزي أكبر المؤرخين في القرن الثامن.

وقد عُرف الذهبي - رحمه الله - بمواقفه التي تدعو إلى التمسك بعقيدة السلف الصالح علماً واعتقاداً وعملاً ودعوة وتعليماً، ويظهر ذلك جلياً لمن اطلع على مصنفاته سواء ما يتعلق منها بمسائل الاعتقاد مثل كتاب " العلو "، وكتاب " العرش "، وكتاب " الأربعين في صفات رب العالمين "، ورسالة " التمسك بالسنن والتحذير من البدع وغيرها "، أو كتبه الأخرى في علوم الحديث وغيرها.

فقد سطر الذهبي ببراعه معتقد السلف وأثبته في تلك الكتب، ونافح ودافع عن عقيدة أهل السنة وأثنى على أهلها بما يستحقونه من الأوصاف، كما أبرز جهودهم العلمية والعملية في نشر السنة ونصرتها، وفي الوقت ذاته سلط قلمه على أهل البدع والأهواء، فما يمر على صاحب بدعة إلا ويشير إلى بدعته، ويبين وجه انحرافه، وقول أهل السنة فيه وفي بدعته، وإن كان في بعض الأحيان يوجد في كلامه بعض التساهل مع بعض المبتدعة لكنه قليل ومحدود.

والحقيقة التي يجب الإشارة إليها والإشادة بها في هذا المقام، أن الذهبي قام رحمه الله على ثغرة عظيمة، هي علم الرجال والتراجم، فاعتنى بها واهتم بأمرها اهتماماً كبيراً،

حتى أصبحت محور تفكيره ، وأساس كثير من كتبه، فقام بخدمة هذا الجانب خير قيام، وذلك وفق منهج أهل السنة والجماعة، على غرار ما فعل شيخه وصاحبه شيخ الإسلام ابن تيمية في خدمة مسائل الاعتقاد والرد على أصحاب المقالات، فكل من الإمامين قام على ثغرة، وقام بأكبر خدمة.

فقد شوه أصحاب البدع وأرباب المقالات حقائق التاريخ وسير العلماء بما دسوا فيها من الأكاذيب والأباطيل، كما فعلوا في مسائل الاعتقاد الأمر ذاته.

فتصدى الذهبي - رحمه الله تعالى - للجانب التاريخي فوضع الأمور في نصابها ، وأوضح بجلاء سير أعلام السنة على وجهها الصحيح وحلاها بأجمل الحلل وكساها أبهى العبارات.

وقام في الوقت ذاته بفضح أهل البدع والأهواء وكشف باطلهم، الأمر الذي أثار حفيظة أهل البدع والأهواء ونقمتهم على كتب الإمام الذهبي لما لها من ثقل ، ووزن في فنها، فهي تعد غصة في حلوق أهل الكلام والمتصوفة والرافضة ومن على شاكلتهم، لكونها كشفت عورات زعمائهم وأظهرت بطلان عقائدهم.

وكان الذهبي معروفاً في حياته بمواقفه الصلبة من العقائد المنحرفة وأهلها، كما اشتهر عنه صلته الوثيقة وموافقته لشيخ الإسلام ابن تيمية في نصرة السنة ومحاربة البدعة، الأمر الذي جعل الأشاعرة من الشافعية بدمشق يمانعون في توليه لمشيخة أكبر دار للحديث بدمشق حينذاك، وهي دار الحديث الأشرفية، التي شغرت

مشيختها بعد وفاة رفيقه المزي سنة (742هـ)، رغم ترشيح قاضي القضاة علي بن عبد الكافي السبكي أن يعين الذهبي لها، وكان السبب في رفضهم كون الذهبي ليس بأشعري.

ومعلوم أن الصراع كان على أشده في ذلك الحين بدمشق بين أنصار المنهج السلفي وخصومهم من أهل الكلام والمتصوفة.

ولكن مع ذلك كله، فالذهبي بعض المواقف المخالفة في المسائل المتعلقة بالقبور وتعظيمها لا يُقر عليها ولا يُوافق.

واشتهر الذهبي بكثرة التصنيف حتى قال عنه ابن حجر: " كان أكثر أهل عصره تصنيفاً ".

وقد اجتهد الدكتور بشار عواد في جمع أسماء مؤلفات الذهبي في كتابه " الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام "، وقد بلغ مجموع ما سمى من مؤلفاته (215) مؤلفاً. ونظراً لكثرتها فإني سوف نكتفي بذكر أسمائها:

مؤلفاته:

أولاً: القراءات:

1 -التلويحات في علم القراءآت.

ثانيًا: الحديث:

2- الأربعون البلدانية.

3- الثلاثون البلدانية.

4- طرق حديث " من كنت مولاه فعلي مولاه ".

5- الكلام على حديث الطير.

6- المستدرك على مستدرك الحاكم.

ثالثًا: مصطلح الحديث وآدابه:

7- كتاب الزيادة المضطربة.

8- طريق أحاديث النزول.

9- العذب السلسل في الحديث المسلسل.

10- منية الطالب لا عز المطالب.

11- الموقظة في علم مصطلح الحديث (باريس: 4577).

رابعًا: العقائد:

12- أحاديث الصفات.

13- الأربعين في صفات رب العالمين.

14- جزء في الشفاعة.

15- جزءان في صفة النار.

16- الرسالة الذهبية إلى ابن تيمية.

17- الروع والأوجال في نبأ المسيح الدجال.

18- رؤية الباري.

19- العرش.

20- العلو للعلي الغفار.

21- الكبائر.

22- ما بعد الموت.

23- مسألة دوام النار.

24- مسألة الغيبة.

25- مسألة الوعيد.

خامسًا: أصول الفقه:

26- مسألة الاجتهاد.

27- مسألة خبر الواحد.

سادسًا: الفقه:

28- تحريم أدبار النساء.

29- تشبيه الخسيس بأهل الخميس.

30- جزء في الخضاب.

31- جزء من صلاة التسبيح.

32- جزء في القهقهة.

33- حقوق الجار.

34- فضائل الحج وأفعاله.

35- اللباس.

36- مسألة السماع.

37- الوتر.

سابعًا: الرقائق:

38- جزء في محبة الصالحين.

39- دعاء المكروب.

40- ذكر الولدان.

41- التعزية الحسنة بالأعزة.

42- كشف الكربة عند فقد الأحبة.

ثامنًا: التاريخ والتراجم:

43- أخبار السد.

44- أخبار قضاة دمشق.

45- أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخ أو بعد تاريخ سماع.

46- الإشارة إلى وفيات الأعيان والمنتقى من تاريخ الإسلام.

47- الإعلام بوفيات الأعلام.

48- الأمصار ذوات الآثار.

49- أهل المئة فصاعدا

50- البيان عن اسم ابن فلان.

51- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.

52- التاريخ الممتع.

53- تذكرة الحفاظ.

54- تراجم رجال روى عنهم محمد بن إسحاق.

55- تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري.

56- تقييد المهمل.

57- التلويح بمن سبق ولحق.

58- جزء أربعة تعاصروا.

59- دول الإسلام.

60- ديوان الضعفاء والمتروكين.

61- ذكر من اشتهر بكنيته من الأعيان.

62- ذكر من يؤتمن قوله في الجرح والتعديل.

63- ذيل الإشارة إلى وفيات الأعيان.

64- ذيل دول الإسلام.

65- ذيل سير أعلام النبلاء.

66- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين.

67- ذيل كتاب الضعفاء لابن الجوزي.

68- الذيل على ذيل كتاب الضعفاء لابن الجوزي.

69- ذيل العبر في خبر من عبر.

70- الرد على ابن القطان.

71- الزلازل.

72- سير أعلام النبلاء.

73- طبقات الشيوخ.

74- العباب في التاريخ.

75- العبر في خبر من غبر.

76- عنوان السير في ذكر الصحابة.

77- القبان (في أصحاب التقي ابن تيمية).

78- المجرد في أسماء رجال كتب سنن الإمام أبي عبد الله بن ماجه سوى من أخرج له منهم في أحد الصحيحين.

69- المرتجل في الكنى.

80- المشتبه في الرجال: أسماؤهم وأنسابهم.

81- معجم الشيوخ الكبير.

83- المعجم الصغير (اللطيف).

84- المعجم المختص بمحدثي العصر.

85- معرفة آل مندة.

86- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار.

87- المعين في طبقات المحدثين.

88- المغني في الضعفاء.

89- المقدمة ذات النقاط في الألقاب.

90- من تكلم فيه وهو موثق.

91- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم.

92- ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

93- هالة البدر في عدد أهل بدر.

تاسعًا: السير والتراجم المفردة:

94- أخبار أبي مسلم الخراساني.

95- أخبار أم المؤمنين عائشة.

96- التبيان في مناقب عثمان.

97- ترجمة ابن عقدة الكوفي.

98- ترجمة أبي حنيفة.

99- ترجمة أبي يوسف القاضي.

100- ترجمة أحمد بن حنبل.

101- ترجمة الخضر.

102- ترجمة السلفي (1).

103- ترجمة الشافعي.

104- ترجمة الشيخ الموفق.

105- ترجمة مالك بن أنس.

106- ترجمة محمد بن الحسن الشيباني.

107- توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق.

108- الدرة اليتيمية في سيرة التيمية.

109- الزخرف القصري (في ترجمة الحسن البصري).

110- سيرة الحلاج.

111- سيرة أبي القاسم الطبراني.

112- سيرة سعيد بن المسيب.

113- سيرة عمر بن عبد العزيز.

114- السيرة النبوية (وهي في تاريخ الإسلام).

115- فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب.

116- قض نهارك بأخبار ابن المبارك.

117- مناقب البخاري.

118- نعم السمر في سيرة عمر.

119- نفض الجعبة في أخبار شعبة.

120- سيرة لنفسه.

عاشرًا: المنوعات:

121- بيان زغل العلم والطلب.

122- التمسك بالسنن.

123- جزء في فضل آية الكرسي.

124- الطب النبوي (وينسب لغيره أيضا).

125- كسر وثن رتن.

أحد عشر: المختصرات والمنتقيات:

126- أحاديث مختارة من الموضاعات من " الأباطيل " للجورقاني.

127- بلبل الروض.

128- تجريد أسماء الصحابة. اختصره من " أسد الغابة " لابن الأثير المتوفى سنة 630 هـ.

129- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال.

130- ترتيب " الموضوعات " لابن الجوزي.

131- تلخيص " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " لابن الجوزي.

132- تنقيح كتاب " التحقيق في أحاديث التعليق " لابن الجوزي.

133- تهذيب تاريخ علم الدين البرازلي.

134- ذكر الجهر بالبسملة مختصرا. اختصره من تصنيف في هذا الموضوع للخطيب البغدادي المتوفى سنة 463 هـ.

135- الرخصة في الغناء والطرب بشرطه. اختصره من كتاب " السماع " للادفوي المتوفى سنة 748 هـ.

136- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. اختصره من " تهذيب الكمال " لشيخه ورفيقه المزي المتوفى سنة 742 هـ.

137- المجرد من " تهذيب الكمال ".

138- مختصر " إنباه الرواة على أنباه النحاة " لابن القفطي.

139- مختصر " الأنساب " لابي سعد السمعاني.

140- مختصر " البعث والنشور " للبيهقي.

141- مختصر " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي.

142- مختصر " تاريخ دمشق " لابن عساكر.

143- مختصر " تاريخ مصر " لابن يونس.

144- مختصر " تاريخ نيسابور " لأبي عبد الله الحاكم.

145- مختصر " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " للمزي.

146- مختصر " تقويم البلدان " لأبي الفدا.

147- مختصر " التكملة لكتاب الصلة " لابن الأبار.

148- مختصر " التكملة لوفيات النقلة " للمنذري.

149- مختصر " جامع بيان العلم وفضله " لابن عبد البر.

150- مختصر " الجهاد " لبهاء الدين ابن عساكر.

151- مختصر " ذيل تاريخ بغداد " لأبي سعد السمعاني.

152- مختصر " الرد على ابن طاهر " لابن المجد.

153- مختصر " الروضتين في أخبار الدولتين " وذيله لأبي شامة.

154- مختصر " الزهد " للبيهقي.

155- مختصر " سلاح المؤمن في الأدعية المأثورة " لابن الإمام.

156- مختصر " صلة التكملة لوفيات النقلة " لعز الدين الحسيني.

157- مختصر " الضعفاء " لابن الجوزي.

158- مختصر " الفاروق في الصفات " لشيخ الإسلام الأنصاري.

159- مختصر " القدر " للبيهقي.

160- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي.

161- مختصر " المدخل إلى كتاب السنن " للبيهقي.

162- مختصر " المستدرك على الصحيحين " لأبي عبد الله الحاكم.

163- مختصر " المعجب في تلخيص أخبار المغرب " للمراكشي.

164- مختصر " مناقب سفيان الثوري " لابن الجوزي.

165- مختصر " وفيات الأعيان " لابن خلكان.

166- مختصر " الوهم والايهام الواقعين في كتاب الأحكام " لابن القطان.

167- المستحلى في اختصار " المحلى " لابن حزم.

168- معرفة التابعين من " الثقات " لابن حبان.

169- المقتضب من " تهذيب الكمال " للمزي.

170- المقتنى في سرد الكنى. اختصره من كتاب " الكنى " لأبي أحمد الحاكم المتوفى سنة 378).

171- المنتخب من " التاريخ المجدد لمدينة السلام " لابن النجار البغدادي.

172- منتقى " الاستيعاب في معرفة الأصحاب "، لابن عبد البر.

173- المنتقى من تاريخ أبي الفدا.

174- المنتقى من " تاريخ خوارزم " لابن أرسلان الخوارزمي.

175- المنتقى من " مسند " أبي عوانة.

176- المنتقى من " مسند " عبد بن حميد.

177- المنتقى من " معجم شيوخ " يوسف بن خليل الدمشقي.

178- المنتقى من معجمي الطبراني الأوسط والكبير ومن مسند

المقلين لدعلج.

179- المنتقى من " معرفة الصحابة " لابن مندة.

180- مهذب " السنن الكبرى " للبيهقي.

182- نبذة من فوائد تاريخ ابن الجزري.

183- النبلاء في شيوخ السنة. اختصره من كتاب " المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الآئمة النبل " لابن عساكر.

اثنا عشر: التخاريج:

قام الذهبي بتخريج عدد كبير من معجمات الشيوخ والمشيخات والأربعينات والأجزاء الحديثة الكبيرة والصغيرة، منها:

أ - معجمات الشيوخ:

184 معجم شيوخ ابن البالسي المتوفى سنة 711 هـ.

185- معجم شيوخ ابن حبيب الدمشقي المتوفى سنة 779 هـ.

186- معجم شيوخ علاء الدين ابن العطار الدمشقي المتوفى سنة 724 هـ.

187- المعجم العلي للقاضي الحنبلي (أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي المتوفى سنة 715 هـ).

ب - المشيخات:

188- مشيخة التلي (محمد بن أحمد الصالحي الخياط المتوفى سنة 741 هـ).

189- مشيخة الجعبري المتوفى سنة 706 هـ.

190- مشيخة ابن الزراد الحريري المتوفى سنة 726 هـ.

191- مشيخة عز الدين المقدسي المتوفى سنة 700 هـ.

192- مشيخة ابن القواس المتوفى سنة 698 هـ.

193- مشيخة زين الدين الكحال المتوفى سنة 730 هـ.

ج - الأربعينات:

194- أربعون حديثا بلدانية من " المعجم الصغير " للطبراني.

195- أربعون حديثا بلدانية من " معجم " ابن جميع الصيداوي.

196- أربعون حديثا بلدانية من " معجم شيوخ " أبي بكر المقدسي المتوفى سنة 718 هـ.

197- أربعون حديثا بلدانية من " معجم شيوخ " ابن زاذان المتوفى سنة 481 هـ.

198- أربعون حديثا لأبي المعالي الأبرقوهي المتوفى سنة 701 هـ.

199- أربعون حديثا لابنه أبي هريرة عبد الرحمان المتوفى سنة 799 هـ.

د - الثلاثينات:

200- ثلاثون حديثا من " المعجم الصغير " للطبراني.

هـ - العوالي:

201- عوالي الشمس ابن الواسطي المتوفى سنة 699 هـ.

202- عوالي الطاووسي المتوفى سنة 704 هـ.

203- عوالي أبي عبد الله ابن اليونيني المتوفى سنة 747 هـ.

204- العوالي من حديث مالك بن أنس.

205- العوالي المنتقاة من حديث الذهبي.

و - الأجزاء:

206- الجزء الملقب بالدينار من حديث المشايخ الكبار.

207- جزء من حديث القزويني المتوفى سنة 704 هـ.

208- جزء من حديث أبي بكر المرسي المتوفى سنة 718 هـ.

209- جزء من حديث ابن المحب المقدسي المتوفى سنة 730 هـ.

210- جزء من حديث ابن الكويك المتوفى سنة 734 هـ.

211- جزء من حديث أمين الدين الواني المتوفى سنة 735 هـ.

212- جزء من حديث ابن جماعة الكناني المتوفى سنة 767 هـ.

213- أحاديث " مختصر " ابن الحاجب المتوفى سنة 646 هـ.

214- ثلاثيات ابن ماجة.

215- المنتقى من حديث تقي الدين بن الشيخ شمس الدين بن المجد البعلي.

وتوفي الذهبي - رحمه الله تعالى - قبل منتصف ليلة الاثنين، ثالث ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وكان قد بلغ من العمر حينذاك خمسة وسبعين عاماً وسبعة أشهر.

وفاته:

وكانت وفاته بدمشق، ودفن - رحمه الله ، بمقبرة الباب الصغير، وحضر الصلاة عليه جملة من العلماء، وكان - رحمه الله قد كف بصره قبل موته بسبع سنين. قال تلميذه الحسيني: " أضر في سنة إحدى وأربعين، ومات في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق، ودفن في مقبرة الباب

الصغير - رحمه الله تعالى "[1].

* * *

(1) مصادر ترجمة الإمام الذهبي: الوافي بالوفيات للصفدي (163/2). البداية لابن كثير (225/14). شذرات الذهب لابن العماد (153/6). طبقات الحفاظ للسيوطي (ص517). طبقات الشافعية الكبرى (100/9، ترجمة رقم 1306). الدرر الكامنة لابن حجر (426/3). البدر الطالع للشوكاني (110/2). غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (71/2). النجوم االزاهرة (182/10). نكت الهميان للصفدي (ص 241). ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص34، 347). الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص31- 32). رونق الألفاظ لسبط ابن حجر (ق 180). مقدمة سير أعلام النبلاء لبشار عواد (7/1- 146). الذهبي ومنهجه في كتابه التاريخ لبشار عواد.
طبقات الشافعية للأسنوي (558/1، ترجمة رقم 514). الدارس في أخبار المدارس (78/1). وفيات الأعيان (370/2، ترجمة رقم 391). الدليل الشافي على المنهل الصافي (591/2، ترجمة رقم 2029). هدية العارفين (289/8). الأعلام (222/6). معجم المؤلفين (289/8).، كتاب العرش، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الثانية، 1424هـ/2003م، مقدمة كتاب سير أعلام النبلاء طبعة دار الرسالة، تحقيق شعيب الأرنأوط. مقدمة كتاب الكبائر، تحقيق عبد المحسن قاسم البزاز، ط دار الصابوني، 1407 هـ / 1987 م.